

عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال « وقد وجدتموه ». قالوا نعم. قال « ذاك صريح الإيمان ». أخرجه مسلم في صحيحه وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الوسوسة قال « تلك محض الإيمان ». أخرجه مسلم

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- « يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ريك فإذا بلغ ذلك فليستعد بالله وليتته ». أخرجه مسلم في الصحيح قال الإمام المازري رحمه الله : ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها ، والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها . قال : والذي يقال في هذا المعنى أن الخواطر على قسمين:

فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها ، وعلى هذا يحمل الحديث ، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة ؛ فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع بغير نظر في دليل إذ لا أصل له ينظر فيه. وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها . والله أعلم . انتهى كلامه

شرح المازري على صحيح الإمام مسلم المعلم بفوائد مسلم (٣١٣-٣١٥/١) .